القلب المكاني في الفعل الثلاثي المهموز
(دراسة بنيوية معنوية)

بقلم: أحمد هداية الله زركشي وحبيب المحرم سودارماوان
جامعة دار السلام كونتور

ملخص

يعد القلب المكاني ظاهرة من ظواهر اللغة العربية في تقديم وتأخير الحرف في الكلمة، وهو أحد طرائق نمو اللغة العربية وتدخل ضمن دراسة الاشتقاق. وهو عبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع حفظ معناه أو تغييره تغييرا وظيفيا. وفي علم الصرف تتكون الكلمة من ثلاثة حروف، هي «ف ع ل»، وجعل اللغويون الفاء الحرف الأول للكلمة وتسمى فاء الفعل، والعين الحرف الثاني وتسمى عين الفعل، واللام الحرف الثالث وتسمى لام الفعل. وقد يكون التغير طارئا في القلب المكاني حيث يتحول مكان فاء الفعل في الكلمة الأولى إلى مكان آخر في الكلمة الثانية بعد قلبها، وذلك نحو «لطم ولمط»، و«ذبح وبذح»، و«غضب وبغض». وفي ذلك المثال تقلب حرف «الطاء» عين الفعل في الكلمة الأول إلى لام الفعل في الكلمة الثانية. وقد يؤدي هذا التغيير إلى تغير المعني في حين وقد لا يؤدي في حين آخر. وتقدم هذه المقالة ظواهر القلب المكاني في الفعل الثلاثي المهموز المجرد في معجم «منجد» مع وصف وتحليل البنية والمعني فيه.

الكلمات الرئيسية: القلب المكاني، الفعل الثلاثي، المهموز، البنية، والمعني

مقدمة

يعرف القلب المكاني، كما تقدم، بعبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع حفظ معناه أو تغييره تغييرا طفيفا.[١] وأول من درس في هذا العلم هو الخليل وكتب هذا العلم كموضوع في كتابه «العين»، فبعث على التفكير فيه حين عمد إلى تقليب المادة الواحدة على صورها، والكشف عن دلالة كل صورة، ولكنه لم يسم هذا العلم باسم مقرر عنده، بل أشار إلى البحوث عنه، فعمل ابن جني على المعارضة بين دلالاتها. ثم أولع به ابن جني وهو الذي سماه في كتابة «الخصائص» باسم الاشتقاق الأكبر في باب طويل بعنوان «باب في الاشتقاق الأكبر».[٢]

قال ابن جني في الخصائص: «هذا موضوع لم يسمه أحد من أصحابنا، غير أن أبا علي رحمه الله، كان يستعين به، ويخلد إليه مع إعواز الاشتقاق الاصغر، لكنه مع هذا لم يسمه وإنما كان يعتاده عند الضرورة، ويستروح إليه، ويتعلل به، وإنما هذا التلقيب لنا نحن، وستراه فتعلم أنه لقب مستحسن."[٣] القلب المكاني –كما ذكر الدكتور مجدي إبراهيم محمد إبراهيم في كتابه «علم اللغة»– أنه يعني تقديم بعض حروف الكلمة على بعض.[٤] ويقول الآخر أنه من الاشتقاق الأكبر: هذا الموضوع أكثرها استعمالا حول اللغويين كما ذكر ابن جني في «الخصائص». أنه هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، وتجتمع عليه التراكيب الستة، وما يتصرف

---

[١] جرجي زيدان، **الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية**، (بيروت: مطبعة القديس، ١٨٨٦)، ص ١١

[٢] رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، الطبعة الثانية، (الرياض: دار الرفاعي، ١٩٨٣)، ص: ٢٩٦.

[٣] أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، بتحقيق محمد علي النجار، (مصر: دار الكتب المصرية)، ص: ١٣٣-١٣٤.

[٤] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، **بحوث ودراسة في علم اللغة، الصرف، المعجم، الدلالة**،(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ص: ٨٨.

من كل واحد منها عليه. وإن تباعد من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه. وكما ذكر ابن دريد في «فقه اللغة» لمحمد بن ابراهيم الحمد أنه الاشتقاق الكبير ويقصد به انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة.[٥] وقسم ابن دريد الاشتقاق (بخلاف تقسيم ابن جني) إلى أربعة أقسام، هي: الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير،[٦] والاشتقاق الكبار أو الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبّار.[٧]

الكلمات الثلاثية المجردة في معجم «المنجد»

ليكون البحث مركزا على الأغراض المقصودة التي قصده الباحث، فبدأ الباحث يأخذ بعض الأفعال المهموزة لتكون بيانات لبحثه، حتى يتضح المراد والغرض الذي يريد الباحث الوصول إليه. فأخذ الباحث الأفعال المهموزة وتقليباتها من معجم «المنجد» ورجع إلى معجم «تهذيب اللغة» للتحقق منها. ولهذا كله سيعرض الباحث الأفعال المهموزة فيما يلي:

الرقم	الكلمات	المعاني
١	أ ب ش	● أبش ـِ: جمع.[١]
		● أشب ـِ : خلط بعضهم ببعض.[٢]
٢	أ ز ف	● أزف ـِ : عجل، وآزف: أعجله.[٣]
		● زأف ـِ : أعجله.[٤]
٣	أ ت م	● أتم ـِ : جمع بين شيئين.[٥]
		● أمت ـِ: قدره[٦] وخزره.[٧]
		● تأم : أتأمت المرأة: وضعت اثنين في بطن واحد.[٨]

[٥] محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه موضوعاته وقضاياه**، ص ٢١٥.

[٦] إنه عند ابن جني الاشتقاق الأكبر، وعند العلماء الآخرين القلب المكاني.

[٧] **نفس المرجع**، ص ٢١٥.

الرقم	الكلمات	المعاني
٤	أ ث ر	● أثر ـِ : أكرمه.[٩] ● أرث : منها أرّث: أوقد نار الفتن.[١٠] ● ثأر ـَ: طلب دمه.[١١]
٥	أ ف ل	● أفل : غاب وغرب. فصل[٢١] ● ألف: منها أَلَّفَ: وصلهم بعضهم ببعض وجمعهم بعد تفرقهم.[٣١] ● فأل : منها افتأل: ضد تشاءم.[١٤]
٦	أ س ن	● أسن ـِ: تغير.[٥١] ● أنس ـَ: ألفه وسكن قلبه به.[٦١] ● نسأ : منها انتسأ: تباعد.[١٧]
٧	أ ف ن	● أفن ـِ: انتزع. أفن الله فلانا: جعله ناقص العقل.[٨١] ● أنف ـَ: أنف من العار: ترفع تنزه منه. كرهه.[٩١] ● نئف ـَ: كره.[٢٠]
٨	ش أ ن	● شأن ـَ: صار له شأن.[١٢] ● شنأ ـِ: أبغضه مع عداوة وسوء خلق.[٢٢] ● نأش: منها تنأش الله: أحياه ورفعه. ومنها تناءش الرجل من مكانه: نهض.[٣٢] ● نشأ : منها نشّأ: ربى. ومنها نشّأ الله السحابة: رفعها. ومنها تنشأ: نهض.[٢٤]

الرقم	الكلمات	المعاني
٩	أ ب د	● أبد ـِ : أبد الشاعر: استعمل كلاما لا يعرف معناه. وأبد ـِ: توحش. أبد بالمكان: أقام. أبّده: خلّده. أبد عليه: غضب.[٥٢] ● أدب ـِ: ظرف. أدّبه: هذّبه وراض أخلاقه. تأدب به: اقتدى. أدب: كان ذا أدب. أدب ـِ: عمل مأدوبة.[٦٢] وأدّبه: عاقبه.[٧٢] ● بدأ ـَ : افتتح، قدمه في العمل. بدأ الشيء: أخذ فيه. بدأ الله الخلق: برأهم، خلقهم من العدم.[٨٢] ● دأب ـَ: دأب في العمل: جدّ وتعب. دأب الدابة: ساقها شديدا. دأب في العمل: استمر عليه. أدامه. طرده.[٩٢] ● دبأ : ضربه بالعصا. دبأ الشيء: سكن. دبّأ عليه: عطاه وواراه.[٣٠]
١٠	أ ب ر	● أبر ـِ : أصلح.[١٣] ● أرب ـِ: أحكم.[٢٣] ● برأ : أشفى.[٣٣] ● بأر ـَ: خبأه[٤٣] وادخره.[٥٣] ● رأب : أصلحه.[٦٣] ● ربأ ـَ: حفظه وأصلحه.[٣٧]
١١	أ ك ل	● أكل ـُ: تناوله وبلعه بعد مضغه.[٨٣] ● ألك : حمل ألوكته.[٩٣] علكه.[٠٤] ● كلأ ـَ : كلأت الناقة: أكلت الكلأ. وكلأ الدين: تأخير دفعه. وكلأه بالسوط: ضربه به.[١٤] ● كأل ـَ: اشترى أو باع دينا له على رجل بدين لهذا الرجل الآخر.[٢٤] ● لأك : منها استلأك: ذهب برسالته.[٣٤] ● لكأ ـَ: لكأ بالسوط فلانا: ضربه به.[٤٤]

الرقم	الكلمات	المعاني
١٢	أ ر م	• أرم ـَ : أرم الشيء: لم يترك فيها أصلا ولا فرعا.[٥٤] أرم الحبل: فتله شديدا. أرم عليه: عض.[٦٤] • أمر ـِ : طلب منه فعل الشيء أو انشاءه. آمر: كلفه انشاء شيء أو فعله. آمره: شاوره. أمر: صار أميرا. أمر عليه: ولى. أمر: كثر.[٧٤] • رأم ـَ : أصلحه. رئم الجرحُ: انضم للبرء. رأم الحبل: فتله فتلا شديدا. رئم الشيء: احبه وألفه. أرأمت الناقة: عطفها على غير والدها. رئم على الأمر[٨٤]: أكرهه.[٩٤] • رمأ ـِ : رمأ بالمكان: أقام. رمأ الخبر: ظنه. أرمأ على المائة: زاد. أرمأ إليه: دنا.[٥٠] • مأر ـَ : مأر بين القوم: أفسد بينهم وأغرى. مئر على فلان: اعتقد عداوته. امتأر: احتقد. مأر الشيء وسعه.[١٥] • مرأ ـَ : مرأ الرجل: طعم. مرأ الطعام فلانا: طاب له ونفعه. مرؤ: صار ذا مروؤة.[٢٥] مرؤ المكان: حسن هواؤه.[٥٣]

تحليل بناء القلب المكاني في الفعل الثلاثي المهموز

أ) أ ب ش

من البيانات الأولى يتضح أن القلب المكاني فيها يبني كلمتين جديدتين، وهما أبش ـِ وأشب ـِ حيث إن كليهما من مهموز الفاء. ولم تنقلب همزته من فاء فعله في الكلمة الأولى والكلمة الثانية. وتنقلب عين فعله ولام فعله بعضه على بعض. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن الكلمتين السابقتين، وهما أبش ـِ وأشب ـِ من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمة المنقلبة من «أ ب ش»، كبأش وبشأ وشأب وشبأ فمن الكلمات المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

ب) أ ز ف

من البيانات الثانية يتضح أن القلب المكاني فيها يبني كلمتين جديدتين، وهما أزف ـِ وزأف ـِ إحداهما من مهموز الفاء والأخرى من مهموز العين. حيث ثبتت لام فعله وانقلبت فاء فعله ولام فعله واحدة على الأخرى. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن الكلمتين السابقتين، وهما أزف ـِ وزأف ـِ من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمة المنقلبة من «أ ز ف»، كأفز وزفأ وفأز وفزأ فمن الكلمات المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

ج) أ ت م

من البيانات الثالثة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ثلاث كلمات جديدة، وهي أتم ـِ وأمت ـِ وتأم. اثنتان منها مهموز الفاء والأخرى من مهموز العين. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن الكلمات الثلاث السابقة، وهي أتم ـِ وأمت ـِ وتأم، من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمة المنقلبة من «أ ت م»، كتمأ ومأت ومتأ فمن الكلمات المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

د) أ ث ر

من البيانات الرابعة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ثلاث كلمات المولودة، وهي أثر ـِ وأرث وثأر ـِ اثنتان منها مهموز الفاء واحداهما الأخرى من مهموز العين. كما وقع تماما في كلمة «أ ت م». ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن ثلاث كلمات سابقة، وهي أثر ـِ وأرث وثأر ـِ من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمات الثلاث المنقلبة من «أ ث ر»، كثرأ ورأث ورثأ فهي من الكلمة المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

هـ) أ ف ل

من البيانات الخامسة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ثلاث كلمات جديدة، وهي أفل ـِ وألف ـِ وفأل. اثنتان منها مهموز الفاء والأخرى من

مهموز العين. كما وقع تماما في كلمة «أ ت م» وكلمة «أ ث ر». ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن ثلاث كلمات سابقة، وهي أفل ـِ وألف ـِ وفأل، من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمات الثلاث المنقلبة من «أ ف ل»، كفلأ ولأف ولفأ هي من الكلمات المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

و) أ س ن

من البيانات السادسة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ثلاث كلمات جديدة، وهي أسن ـِ وأنس ـِ ونسأ ـِ اثنتان منها مهموز الفاء والأخرى من مهموز اللام. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن ثلاث كلمات سابقة، وهي أسن ـِ وأنس ـِ ونسأ ـِ من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمات الثلاث المنقلبة من «أ س ن»، كسأن وسنأ ونأس فمن الكلمات المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

ز) أ ف ن

من البيانات السابعة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ثلاث كلمات جديدة، وهي أفن ـِ وأنف ـِ ونئف ـِ اثنتان منها مهموز الفاء والأخرى من مهموز العين. كما وقع تماما في كلمة «أ ت م» وكلمة «أ ث ر» و أيضا كلمة «أ ف ل». ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن ثلاث كلمات سابقة، وهي أفن ـِ وأنف ـِ ونئف ـِ من الكلمات المستعملة. وأما بقية الكلمات الثلاث المنقلبة من «أ ف ن»، كنفأ وفأن وفنأ فمن الكلمات المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

ح) ش أ ن

من البيانات الثامنة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني أربع كلمات جديدة، وهي شأن ـِ وشنأ ـِ ونأش ونشأ ـِ اثنتان منها مهموز العين والأخريان من مهموز اللام، ولم نجد أي مهموز الفاء. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح

أن أربع كلمات سابقة، وهي شأن ـِ وشنأ ـِ ونأش ونشأ ـِ، من الكلمات المستعملة. وأما الكلمتان المنقلبتان من «ش أ ن»، كأشن وأنش فمن الكلمات المهملة، ولم يوجد منهما معنى في المعجم.

ط) أ ب د

من البيانات التاسعة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني خمس كلمات جديدة، وهي أبد ـِ وأدب ـِ وبدأ ـِ ودأب ـِ ودبأ. اثنتان منها مهموز الفاء واثنتان الأخريان من مهموز اللام ومهموز العين. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن خمس كلمات سابقة، وهي أبد ـِ وأدب ـِ وبدأ ـِ ودأب ـِ ودبأ، من الكلمات المستعملة. وأما الكلمة المبنية على «أ ب د»، وهو بأد فمن الكلمة المهملة، ولم يوجد لها معنى في المعجم.

ي) أ ب ر

من البيانات االعاشرة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ست كلمات جديدة، وهي أبر ـِ وأرب ـِ وبرأ ـِ وبأر ـِ ورأب ـِ وربأ ـِ، وهي المسماة بالمسدوسة. وهي تتكون من الكلمتين المهموزتي الفاء والكلمتين المهموزتي العين والكلمتين المهموزتي اللام. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن كل المقلوب من الكلمة، وهي أبر ـِ وأرب ـِ وبرأ ـِ وبأر ـِ ورأب ـِ وربأ ـِ، من الكلمات المستعملة. ولم نجد الكلمة المهملة من كلمة «أ ب د».

ك) أ ك ل

من البيانات الحادية عشرة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ست كلمات جديدة، وهي أكل ـِ وألك ـِ وكلأ ـِ وكأل ـِ ولأك ـِ ولكأ ـِ (المسدوسة). ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن كل المقلوب من الكلمة، وهي أكل ـِ وألك ـِ وكلأ ـِ وكأل ـِ ولأك ـِ ولكأ ـِ من الكلمات المستعملة. ولم نجد الكلمة المهملة من كلمة «أ ك ل».

ل) أ ر م

من البيانات الثانية عشرة يتضح أن القلب المكاني فيها يبني ست كلمات جديدة، وهي أرم ـِ وأمر ـِ ورأم ـِ ورمأ ـِ ومأر ـِ ومرأ ـِ. ومن تلك البيانات أيضا، يتضح أن كل المقلوب من الكلمة، وهي أرم ـِ وأمر ـِ ورأم ـِ ورمأ ـِ ومأر ـِ ومرأ ـِ من الكلمات المستعملة. ولم نجد الكلمة المهملة من كلمة "أ ر م".

تحليل معاني القلب المكاني في الفعل الثلاثي المهموز

أ) أ ب ش

في البيانات الأولى، وجدنا أن الكلمة التي تتكون من حرف «أ ب ش» تولد كلمتين، وهما أبش ـِ وأشب ـِ. فالكلمة الأولى «أبش» معناه جمع، والكلمة الثانية «أشب» معناه خلط بعضهم ببعض. فمن هذين المعنيين يتضح أنهما متقاربتان، فلفظ جمع أعم من لفظ خلط، فكل من خلط شيئا فقد جمعه، لكن ليس كل من جمع شيئا فهو خلطه. معناه لفظ خلط نوع من لفظ جمع. لذلك السبب يتضح أن الكلمة الأولى والكلمة الثانية لهما علاقة الشمول (*Hypernymy*)، أي أن علاقة الكلمة الثانية إلى الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

ب) أ ز ف

وفي البيانات الثانية، وجدنا أن الكلمة التي تتكون من حرف «أ ز ف» تولد كلمتين، وهما أزف ـِ وزأف ـِ. فالكلمة الأولى «أزف» معناه عجل، ومزيدها «آزف» معناه أعجل. والكلمة الثانية «زأف» معناه أعجل. فإذا أمعنا النظر إلى الكلمتين السابقتين يتضح أن معناهما متساو، فهو أعجل. وإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الأولى والكلمة الثانية لهما علاقة الترادف (*Synonymy*).

ج) أ ت م

وفي البيانات الثالثة، وجدنا أن الكلمة التي تتكون من حرف «أ ت م» تولد ثلاث كلمات، وهي أتم ـِ وأمت ـِ وتأم. فالكلمة الأولى «أتم» معناها جمع بين شيئين. والكلمة الثانية «أمت» معناها قدر كمية الشيء وخزره. والكلمة الثالثة «تأم» وأتأمت المرأة معناها وضعت اثنين في بطن واحد.

فإذا أمعنا النظر الكلمة الأولى والكلمة الثانية، فليس لهما علاقة في شيء، والكلمة الثانية والكلمة الثالثة أيضا ليس لهما علاقة في شيء.

بل إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثالثة نجد أن لهما علاقة. فمعنى جمع شيئين أعم من وضع اثنين في بطن واحد، والكلمة وضع شيئين أخص من جمع شيئن. فإذ وضعت اثنين في بطن المرأة فالله قد جمع ذانك الاثنين فيه، ولكن ليس كل جمع شيئين بوضع الاثنين في بطن واحد. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الأولى والكلمة الثالثة لهما علاقة الشمول (*Hypernymy*)، أي أن علاقة الكلمة الثالثة إلى الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

د) أ ث ر

وفي البيانات الرابعة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف «أ ز ف» تولد ثلاث كلمات، وهي أثر ـِ وأرث وثأر ـِ فالكلمة الأولى «أثر» معناها أكرمه. والكلمة الثانية «أرث» معناها أوقد نار الفتن. والكلمة الثالثة «ثأر» معناها طلب دمه أو قتله.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، فليس لهما علاقة في شيء، والكلمة الأولى والكلمة الثالثة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. لكن إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الثالثة لهما علاقة. فمعنى إيقاد نار الفتن نوع من القتل، والكلمة «أوقد نار الفتن» أخص من «قتله أو

طلب دمه». فكل ايقاد نار الفتن يسبب إلى القتل، ولكن ليس كل من قتل وهو أوقد نار الفتن. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الثانية والكلمة الثالثة لهما علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

هـ) أ ف ل

وفي البيانات الخامسة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ ف ل" تولد ثلاث كلمات، وهي أفل ـِ وألف ـِ وفأل. فالكلمة الأولى "أفل" معناها فصل. والكلمة الثانية "ألف" معناها وصلهم بعضهم ببعض وجمعهم بعد تفرقهم. والكلمة الثالثة "فأل" معناها ضد التشاءم.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، وصل الشيء ضد فصله. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الأولى والكلمة الثانية لهما علاقة التضاد (*Antonymy*). وهما داخلتان ضمن التضاد الحاد أو التضاد المطلق (*Ungradable*)، لأنهما مقابلتان في الدلالة ونفى أحد طرفي التقابل، يعني الفصل ينفي وجود الوصل، والوصل أيضا كما هو.

و) أ س ن

وفي البيانات السادسة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ س ن" تولد ثلاث كلمات، وهي أسن ـِ وأنس ـِ ونسأ ـِ فالكلمة الأولى "أسن" معناها تغير. والكلمة الثانية "أنس" معناها ألفه وسكن وأبقى قلبه به. والكلمة الثالثة "نسأ" ومنها انتسأ معناها تباعد.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، رأينا معناهما "تغير" و"ألفه وأبقى وسكن قلبه فيه". فمعنى الكلمة الثانية هو أحبه ولا يتغير قلبه فيه، فسكن وأبقى ضد تغير. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في

هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الأولى والكلمة الثانية لهما علاقة التضاد (*Antonymy*). وهما داخلتان ضمن التضاد التقابلي أو الامتدادي (*An-tipodal Opposites*)، لأن التغير والسكن أو الإبقاء يتقابلان بعضه على بعض.

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثالثة، رأينا معناهما "تغير" و"تباعد". فالتغير أعم من التباعد، حيث التباعد نوع من التغير. لأن كل التغير يتباعد عن أصله، وليس كل التباعد يتغير من أصله. فالعلاقة بين الكلمة الأولى والكلمة الثالثة في الكلمة التي تتكون من "أ س ن" وجدناها علاقة الشمول (*Hypernymy*). أو علاقة الكلمة الثانية إلى الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

ز) أ ف ن

وفي البيانات السابعة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ ف ن" تولد ثلاث كلمات، وهي أفن ـ وأنف ـ ونئف ـ فالكلمة الأولى "أفن" الله فلانا معناها جعله ناقص العقل. والكلمة الثانية "أنف" معناها كرهه. والكلمة الثالثة "نئف" معناها كره.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، يتضح أن معنيا الكلمة الأولى والكلمة الثانية ليس لهما علاقة في شيء.

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الثالثة يتضح أن معناهما متساو، فهو كره. إذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الثانية والكلمة الثالثة لهما علاقة الترادف (*Synonymy*).

ح) ش أ ن

وفي البيانات الثامنة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "ش أ ن" تولد أربع كلمات، وهي شأن ـ وشنأ ـ ونأش ونشأ ـ فالكلمة الأولى "شأن" معناها

صار له شأن. والكلمة الثانية "شنأ" معناها أبغضه مع عداوة وسوء خلق. والكلمة الثالثة "نأش" وتناءش معناها نهض. والكلمة الرابعة "نشأ" معناها ربى ومنها تنشأ معناها نهض.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، فليس لهما علاقة في شيء، والكلمة الأولى والكلمة الثالثة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الأولى والكلمة الرابعة أيضا ليس لهما علاقة في شيء.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الثالثة ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الثانية والكلمة الرابعة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. لكن إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثالثة والكلمة الرابعة معنى كليهما متساويان وهو "نهض". إذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الثانية والكلمة الثالثة لهما علاقة الترادف (*Synonymy*).

ط) أ ب د

وفي البيانات التاسعة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ ب د" تولد خمس كلمات، وهي أبد ـِ وأدب ـِ وبدأ ـِ ودأب ـِ ودبأ. فالكلمة الأولى "أبد" معناها غضب. والكلمة الثانية "أدب" معناها ظرف وأدّب معناها عاقبه. والكلمة الثالثة "بدأ" معناها قدمه في العمل. والكلمة الرابعة "دأب" معناها طرده. والكلمة الخامسة "دبأ" معناها ضربه بالعصا ودبأ الشيءُ معناها سكن.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الخامسة، فوجدنا معنييهما "غضب" و"ضربه بالعصا". والكلمة ضربه بالعصا أخص من الغضب. فالضرب بالعصا عملية يسببها غضب، لكن ليس كل غضب بضرب شيء بالعصى، فالعلاقة بين الكلمة الأولى والكلمة الخامسة في الكلمة التي تتكون من "أ ب د" وجدناها علاقة علاقة الشمول (*Hypernymy*) أي أن

لالاقة الكلمة الخامسة مع الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hy-ponymy*).

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الخامسة، فوجدنا معنيهما "ظرف" و"سكن". والكلمة ظرف أعم من سكن. فمن ظرف فهو ساكن، لكن ليس كل من سكن وهو ظرف، فالعلاقة بين الكلمة الثانية والكلمة الخامسة في الكلمة التي تتكون من "أ ب د" وجدناها علاقة علاقة الشمول (*Hypernymy*). أو علاقة الكلمة الخامسة إلى الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الرابعة، فوجدنا معنييهما "عاقب" و"طرد". والكلمة عاقب أعم من طرد. حيث من طرد رجلا فقد عاقبه، لكن ليس كل من عاقب رجلا وهو طارده، فالعلاقة بين الكلمة الثانية والكلمة الرابعة في الكلمة التي تتكون من "أ ب د" وجدناها علاقة علاقة الشمول (*Hypernymy*)، أي أن علاقة الكلمة الخامسة مع الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

بل إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثالثة والكلمة الأولى، فليس لهما علاقة في شيء، والكلمة الثالثة والكلمة الثانية أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الثالثة والكلمة الرابعة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الثالثة والكلمة الخامسة أيضا ليس لهما علاقة في شيء.

ي) أ ب ر

وفي البيانات العاشرة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ ب ر" تولد ست كلمات، وهي أبر ـِ وأرب ـِ وبرأ ـِ وبأر ـِ ورأب ـِ وربأ ـِ. فالكلمة الأولى "أبر" معناها أصلح. والكلمة الثانية "أرب" معناها أحكم. والكلمة الثالثة "برأ" معناها أشفى. والكلمة الرابعة "بأر" معناها خبأه وادخره. والكلمة

الخامسة "رأب" معناها أصلحه. والكلمة السادسة "ربأ" حفظه، أصلحه.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الخامسة والكلمة السادسة، يتضح أن معناها كلها أصلح. فعلاقة الكلمة الأولى والكلمة الخامسة والكلمة السادسة علاقة الترادف (*Synonymy*).

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، التى معناهما "أصلح" و"أحكم". فالاحكام نوع من الاصلاح، حيث الاصلاح أعم من الاحكام. لأن كل احكام للإصلاح، وليس كل إصلاح للإحكام. فالعلاقة بين الكلمة الأولى والكلمة الثانية في الكلمة التي تتكون من "أ ب ر" وجدناها علاقة الشمول (*Hypernymy*)، أي أن علاقة الكلمة الثانية مع الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثالثة، التى معناهما "أصلح" و"أشفى". فالإشفاء هو إصلاح المريض من مرضه إلى صحته. فالإشفاء نوع من الإصلاح، حيث إن الإصلاح أعم من الإشفاء لأن كل إشفاء للإصلاح، وليس كل إصلاح للإشفاء. فالعلاقة بين الكلمة الأولى والكلمة الثالثة في الكلمة التي تتكون من "أ ب ر" وجدناها علاقة الشمول (*Hypernymy*)، أي أن علاقة الكلمة الثانية مع الكلمة الأولى علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*). فالكلمة الثانية والكلمة الثالثة لهما نوعان من أصلح، فعلاقتهما علاقة التنافر (*Incompatibility*) حيث إن لهما علاقة التضمن مع الكلمة الأولى أصلح.

والكلمة الرابعة معناها "خبأه وادخره"، والكلمة السادسة معناها "حفظه"، فالادخار هو الاحتفاظ. فالادخار نوع من الحفظ، حيث إن الحفظ أعم من الادخار. لأن كل الادخار بالحفظ وليس كل الحفظ بالادخار. فالعلاقة بين الكلمة الرابعة والكلمة السادسة في الكلمة التي تتكون من "أ ب ر"

علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

ك) أ ك ل

وفي البيانات الحادية عشرة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ ك ل" تولد ست كلمات، وهي أكل ـِ وألك ـِ وكلأ ـِ وكأل ـِ ولأك ـِ ولكأ ـِ. فالكلمة الأولى "أكل" تناوله وبلعه بعد مضغه. والكلمة الثانية "ألك" معناها حمل ألوكته، ومنها علكه. والكلمة الثالثة "كلأ" كلأت الناقة معناها أكلت الكلأ، وكلأ الدين معناها تأخر دفعه، وكلأ بالسوط معناها ضربه به. والكلمة الرابعة "كأل" معناها اشترى أو باع دينا له على رجل بدين لهذا الرجل آخر. والكلمة الخامسة "لأك" منها استلأك معناها ذهب برسالته. والكلمة السادسة "لكأ" منها لكأ بالسوط معناها ضرب به.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثانية، يتضح أن معناهما تناوله وعلك. فالأكل أعم من العلك، والعلك جزء من الأكل. حيث العلك وقع قبل البلع. والبلع جزء من الأكل أيضا. فالأكل لفظ كلي من العلك. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن علاقة الكلمة الأولى والكلمة الثانية علاقة الجزء بالكل *(Part-Whole Relation)*.

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثالثة، يتضح أن معنييهما "تناوله" و"أكل". فالتناول أو الغداء والأكل معناهما متساويان فعلاقة الكلمة الأولى والكلمة الثالثة، لهما علاقة الترادف (*Synonymy*).

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثالثة والكلمة الرابعة، يتضح أن معنييهما "تأخر دفعه" و"اشترى وباع دينا له على رجل بدين لهذا الرجل آخر". فمعنى كليهما عن دفع الدين، لأنهما نوعان من دفع الدين فيتضح أن لهما علاقة التنافر *(Incompatibility)*. حيث إن لهما علاقة التضمن إلى كلمة دفع الدين.

والكلمة الثالثة معناها "ضرب"، والكلمة السادسة معناها "ضرب"، فمعناهما متساويان. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث ووجدنا أن علاقة الكلمة الثالثة والكلمة السادسة علاقة الترادف (*Syn-onymy*).

والكلمة الرابعة معناها "حمل ألوكته"، والكلمة الخامسة معناها "ذهب برسالته"، فمعناهما متساويان. حيث معنى الألوكة هو الرسالة. فحمل الألوكة معناه ذهب بالرسالة. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن علاقة الكلمة الثالثة والكلمة السادسة علاقة الترادف (*Synonymy*).

ل) أ ر م

وفي البيانات الثانية عشرة، رأينا أن الكلمة التي تتكون من حرف "أ ر م" تولد ست كلمات، وهي أرم ـِ وأمر ـِ ورأم ـِ ورمأ ـِ ومأر ـِ ومرأ ـِ. فالكلمة الأولى "أرم" معناها فتله شديدا. والكلمة الثانية "أمر" معناها طلب منه فعل الشيء. والكلمة الثالثة "رأم" معناها أصلحه، ورأم الحبل معناها فتله فتلا شديدا، ورئم على الأمر معناها أجبره. والكلمة الرابعة "رأم" معناها ظن. والكلمة الخامسة "مأر" معناها أفسد بينهم وأغرى. والكلمة السادسة "مرأ" منها مرأ الطعام فلانا معناها طاب له ونفعه.

إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الأولى والكلمة الثالثة، يتضح أن معنيهما "فتله شديدا" و"فتله فتلا شديدا". فرأينا أن الكلمة الأولى والثالثة لهما معنيان متساويان. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن علاقة الكلمة الأولى والكلمة الثالثة علاقة الترادف (*Synonymy*).

ثم إذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الثالثة، يتضح أن معناهما "طلب منه فعل الشيء" و"أجبر الأمر". فالإجبار نوع من طريقة طلب

فعل الشيء. حيث طلب فعل الشيء أعم من الإجبار. لأن إجبار الأمر لطلب فعل الشيء، وليس كل طلب فعل الشيء بالإجبار. فالعلاقة بين الكلمة الثانية والكلمة الثالثة في الكلمة التي تتكون من "أ م ر" وجدناها علاقة الشمول (*Hypernymy*)، أي أن علاقة الكلمة الثالثة مع الكلمة الثانية علاقة الاشتمال أو التضمن (*Hyponymy*).

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الثانية والكلمة الخامسة، رأينا معناهما "أصلح" و"أفسد". فيتضح أن الإصلاح ضد الإفساد. فإذا رجعنا إلى أنواع علاقات المعاني في هذا البحث لوجدنا أن الكلمة الثانية والكلمة الخامسة لهما علاقة التضاد *(Antonymy)*. وهما داخلتان ضمن نوع التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج *(ungradable)*، لأن الإصلاح والإفساد يتقابلان بعضه على بعض ولم يتدرجا.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة الرابعة والكلمة الأولى، فليس لهما علاقة في شيء، والكلمة الرابعة والكلمة الثانية أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الرابعة والكلمة الثالثة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الرابعة والكلمة الخامسة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة الرابعة والكلمة السادسة أيضا ليس لهما علاقة في شيء.

فإذا أمعنا النظر إلى الكلمة السادسة والكلمة الأولى، فليس لهما علاقة في شيء، والكلمة السادسة والكلمة الثانية أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة السادسة والكلمة الثالثة أيضا ليس لهما علاقة في شيء. والكلمة السادسة والكلمة الخامسة أيضا ليس لهما علاقة في شيء.

خاتمة

إن القلب المكاني في اللغة العربية من الظواهر التي تدهش بعض متعلميها. ذلك لأن دراستها في المرحلة المتقدمة وللحصول عليها تحتاج إلى دراسة النحو ويستوعب فيه. والقلب المكاني هو أحد طرائق نمو اللغة العربية وتدخل ضمن دراسة الاشتقاق. وهو عبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع حفظ معناه أو تغييره تغييرا وظيفيا. وفي علم الصرف تتكون الكلمة من ثلاثة حروف، هي «ف ع ل»، وجعل اللغويون الفاء الحرف الأول للكلمة وتسمى فاء الفعل، والعين الحرف الثاني وتسمى عين الفعل، واللام الحرف الثالث وتسمى لام الفعل. وقد يكون التغير طارئا في القلب المكاني حيث يتحول مكان فاء الفعل في الكلمة الأولى إلى مكان آخر في الكلمة الثانية بعد قلبها، وذلك نحو «لطم ولمط»، و«ذبح وبذح»، و«غضب وبغض». وفي ذلك المثال تقلب حرف «الطاء» عين الفعل في الكلمة الأول إلى لام الفعل في الكلمة الثانية. وقد يؤدي هذا التغيير إلى تغير المعني في حين وقد لا يؤدي في حين آخر. وتقدم هذه المقالة ظواهر القلب المكاني في الفعل الثلاثي المهموز المجرد في معجم «منجد» مع وصف وتحليل البنية والمعني فيه.

مصادر البحث

زيدان، جرجي. ١٨٨٦. **الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية**، بيروت: مطبعة القديس.

عبد التواب، رمضان. ١٩٨٣. **فصول في فقه العربية**. الطبعة الثانية. الرياض: دار الرفاعي.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**. بتحقيق محمد علي النجار. مصر: دار الكتب المصرية.

إبراهيم، مجدي إبراهيم محمد. **بحوث ودراسة في علم اللغة، الصرف، المعجم، الدلالة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الحمد، محمد بن إبراهيم. فقه اللغة مفهومه موضوعاته وقضاياه.

معلوف، أب لويس. ١٩٩٦. **المنجد في اللغة والأعلام**. بيروت- لبنان: المكتبة الشرقية.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تهذيب اللغة، المجلد ١٤.

Munawwir, Ahmad Warson. 1997. *Al-Munawwir, Kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progresif.